UIN SUSKA RIAU
Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang
1. Dilarang mengutip sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:
a. Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
b. Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Suska Riau.
2. Dilarang mengumumkan dan memperbanyak sebagian atau seluruh karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa izin UIN Suska Riau.
© Hak cipta milik UIN Suska Riau
State Islamic University of Sultan Syarif Kasim Riau
UIN SUSKA RIAU

الباب ٢

دراسة عامة في الترجمة ولمحة الكتاب

١.٢ ترجمة شيخ مُحَمَّد زكريا الكاندهلوي

١.١.٢ إسمه ونسبه ومولده وفاته

هو الإمام العلامة المحدِّث الشيخ مُحَمَّد زكريا ابن الشيخ مُحَمَّد يحيى ابن الشيخ إسماعيل الكاندهلوي المدني، شيخ الحديث بالهند وأحد كبار المحدِّثين في العالم الإسلامي، وهو ابن عم الشيخ مُحَمَّد يوسف الكاندهلوي وزوج أخته، وهو الذي أشرف على تربيته وتوجيهه، ويصفونه بأنه ريحانة الهند وبركة العصر، كان شيخ الحديث والمشرف الأعلى لجماعة التبليغ وهو الرجل الثالث، وصاحب كتاب «تبليغي نصاب»، أي: منهج التبليغ. وكان مُحَمَّد زكريا على مذهب حنفي.

ولد لإحدى عشرة ليلة من رمضان سنة ١٣١٥هـ الموافق ٢ فبراير ١٨٩٨م، في كاندهلة من أعمال مظفر نكر بمحافظة ولاية اوتر براديش قرب نيودهلي الهند، في بيت عريق في العلم والدين، امتاز رجاله وأسلافه بعلوالهمة وشدة المجاهدة، والتمسك بالدين والصلابة فيه، والحرص على حفظ القرآن وقراءته، وطلب العلوم الدينية.[٢٣] توفي رحمه الله رحمة واسعة في المدينة المنورة في أول يوم من شعبان سنة ١٤٠٢هـ، يوم الاثنين بعد العصر، وشُيعت جنازته في جمع عظيم، ودفن بجوار شيخه المحدث خليل أحمد السهارنفوري في البقيع، غفر الله له ورفع درجاته.

---

[٢٣] الدكتور ولي الدين الندوي، *الإمام العلامة المحدث مُحَمَّد زكريا وآثاره في علم الحديث الشريف* (دمسقي: دار القلم، الطبعة الأول ٢٠١٢م) ص ٤٠.

٢.١.٢ دراسته ورحلته في طلب العلم

نقل إلى كنكوه وهو قريب العهد بالفطام فدب ودرج بين الصالحين والعلماء الراسخين، ثم انتقل مع والده سنة ١٣٢٨هـ إلى سهارنفور المركز العلمي الكبير وأقبل على العلم واشتغل به بهمة عالية وقلب متفرغ. وبدأ درس الحديث الشريف على والده فقرأ عليه الصحاح غير سنن ابن ماجه سنة ١٣٣٣هـ. ثم قرأ صحيح البخاري وسنن الترمذي على العالم الجليل والمربي الكبير خليل أحمد السهارنفوري سنة ١٣٣٤هـ. ولزم شيخه خليل أحمد الأيوبي الأنصاري وساعده في تأليف كتابه: بذل المجهود شرح سنن أبي داود وصحبه إلى الحج وأجازه إجازة عامة وخلفه فآلت إليه بعد هم مشيخة الحديث وصار يلقب بشيخ المحدثين وأقبل عليه الطلاب.

وأبدى شيخه رغبته في وضع شرح لسنن أبي داود وطلب منه أن يساعده في ذلك وأن يكون له فيه عضده الأيمن وقلمه الكاتب، وكان ذلك مبدأ سعادته وإقباله، فكان الشيخ خليل يرشده إلى المظان والمصادر العلمية التي يلتقط منها المواد فيجمعها الشيخ مُحَمَّد زكريا ويعرضها على شيخه فيأخذ منها ما يشاء ويترك ما يشاء ثم يملي عليه الشرح فيكتبه وهكذا تكون كتاب: بذل المجهود في شرح سنن أبي داود في خمسة أجزاء كبار وفتح ذلك قريحته في التأليف والشرح ووسع نظره في فن الحديث ثم اهتم بطبعه في المطابع الهندية والعناية بتصحيحه وإخراجه.

وقد تلقى علماً جماً غزيراً من فقيه هذه الأمة في عصر هومحدثها وعارفها وحكيمها وزعيمها مولانا الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي رحمه الله المتوفى سنة ١٣٢٣هـ. فارتوى وتضلع

UIN SUSKA RIAU
© Hak cipta milik UIN Suska Riau
State Islamic University of Sultan Syarif Kasim Riau
Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang
1. Dilarang mengutip sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:
a. Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
b. Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Suska Riau.
2. Dilarang mengumumkan dan memperbanyak sebagian atau seluruh karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa izin UIN Suska Riau.

من منابع علمه الصافية فقهاً وحديثاً كماارتوى من أكابر مشايخ عصره في بقية العلوم روايتها ودرايتها، منقولها ومعقولها. ورحل إلى إفريقيا وباكستان للدعوة ثم جاور في آخر حياته في المدينة المنورة بمدرسة العلوم الشرعية وكان حصل على الجنسية السعودية. وطاف أنحاء العالم الإسلامي وتتلمذ عليه كثيرون ثم قدم المدينة المنورة واستوطنها إلى أن كانت منيته فيها.[٢٤]

٣.١.٢ تلاميذه

فالشيخ مُحَمَّد زكريا الكاندهلوي روى عنه الشيخ مُحَمَّد أيوب السهارنفوري، عبد الحكيم الجمفوري مؤسس جامعة رياض العلوم، والشيخ مفتي محمود الحسن الكنغاوي الشيخ الحديث في مدرسة دار العلوم كمفور، والشيخ أمير أحمد الكاندهلوي رائس المدرس في جامعة مظاهر العلوم، والشيخ مُحَمَّد إسمائل المجاهر المدني، والشيخ الداعي الكابير مُحَمَّد يسوف الكاندهلوي، والشيخ الداعي الكابير مُحَمَّد إنموا الحسن الكاندهلوي، والشيخ إتهام الحسن الكاندهلوي، والشيخ العلمة عبد الفتة أبوغدة التلاميد الكبير العلمة الكوثري، ومحدث الحرمين السيد مُحَمَّد بن ألوي الملكي، والشيخ شراج أحمد البرماوي، مصطفي بن حسن السباعي الأستذ في كلية السريعة جامعة دمسقي، والقاضي مُحَمَّد القرضاوي، ومُحَمَّد زبير حسن الكاندهلوي، وآخرون.

٤.١.٢ مؤلفاته

ألف الشيخ مُحَمَّد زكريا في أكثر الفنون وشتى العلوم: في الحديث، والفقه، والتفسير، والتاريخ، والتراجم، والصرف، والنحو، والمنطق، والحكمة. ومن أشهر مؤلفاته هو *أوجز المسالك إلى*

[٢٤] الشيخ مُحَمَّد زكريا الكاندهلوي، *أوجز المسالك إلى موطأ مالك* (مظفرفور– الهند: مركز الشيخ أبي حسن ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣ م) مقدمة.

UIN SUSKA RIAU
© Hak cipta milik UIN Suska Riau
Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang
1. Dilarang mengutip sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:
a. Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
b. Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Suska Riau.
2. Dilarang mengumumkan dan memperbanyak sebagian atau seluruh karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa izin UIN Suska Riau.
State Islamic University of Sultan Syarif Kasim Riau
UIN SUSKA RIAU

موطأ مالك، في ثمانية عشر مجلداً وهو لأبيه عاجلته المنية عن إتمامه فأتمه هووترجم لنفسه في مقدمته وذكر فيه أسانيده وتراجم شيوخه.

ألف الشيخ مُحَمَّد زكريا كتب تعليقات منها *التعليقات على بذل المجهود شرح سنن أبي داود*، في أربعة عشر مجلداً . *بذل المجهود في حل أبي داود* لخليل أحمد السهارنفوري (تعليق) ٢٠ جزءاً، *وتعليقات لامع الدراري على جامع البخاري* لأبي مسعود رشيد أحمد الكنكوهي، *وتعليقات الكوكب الدري على جامع الترمذي* ٤ مجلدات وكلاهما من أمالي الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، وحجة *الوداع وجزء عمرات النبي صلى الله عليه وسلم* مجلد، *والأبواب والتراجم لصحيح البخاري.*

ألف الشيخ مُحَمَّد زكريا كتب الفقه منها *أسباب سعادة المسلمين وشقائهم* كتاب متوسط من الحجم الصغير، *وجوب إعفاء اللحية* حققه الشيخ مُحَمَّد بن آدم الكوثري، *والشريعة والطريقة* مجلد، *والمودودي ماله وما عليه*، *والأستاذ المودودي ونتائج بحوثه وأفكاره* كتاب متوسط، *ومكانة الصلاة في الإسلام*،*وفضائل الدعوة إلى الخير*.

وألف كتبًا عديدة بالأردية، منها *شرح شمائل الترمذي*، *وحكايات الصحابة*، وكتب أخرى في الفضائل منها *فضائل الذكر والصلاة والصيام والزكاة والحج*، *وفضائل الصلاة على النبي عليه صلوات الله وسلامه* وغيرها. وألفها *هداية وإرشادًا للناشئة الحديثة* فأقبلوا عليها إقبالاً عظيمًا، وقد نفع الله بها نفعًا كبيرًا، وأصلح الله بها أمة، وأصبحت هذه الكتب والرسائل وسيلة إرشاد وخير لأرباب دعوة التبليغ، فجعلوها كمنهج علمي لأهل التبليغ يقرؤونها ويدرسونها دراسة حفظ وإتقان.

UIN SUSKA RIAU
© Hak cipta milik UIN Suska Riau
Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang
1. Dilarang mengutip sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:
a. Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
b. Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Suska Riau.
2. Dilarang mengumumkan dan memperbanyak sebagian atau seluruh karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa izin UIN Suska Riau.
State Islamic University of Sultan Syarif Kasim Riau
UIN SUSKA RIAU

UIN SUSKA RIAU

٥.١.٢ آراء العلماء عن مُحَمَّد زكريا الكاندهلوى

قال الشيخ الدكتور ولي الدين الندوي: "الإمام المحدث مُحَمَّد زكريا أراه مدرساً مربياً داعياً معلماً عكوفاً على الدراسة، مستعملاً بالعبادة، شعوفاً بالتأليف، متبعاً للضيوف، مجيباً على الأسئلة، معالجاً للقضايا المعقدة، خباراً بشؤون اليلاد، مطلعاً على مجريات الأمور، منبهاً لأخطار الحدقة بالأمة الإسلامية، ومستنكراً لما تسرب إليها من البدع والخرافات أشد الاستنكار، حتى أعرف عنه ما لا يعرف إلا أخص أقاربه وأقربه رأقرب مسترشديه.[٢٥]

قال الشيخ حمود التويجري –رحمه الله " إذا كانت هذه الأمور الشركية قد راجت على الشيخ مُحَمَّد زكريا الكاندهلوي الذين يصفونه بأنه ريحانة الهند وبركة العصر والمحدث الكبير شيخ الحديث وشيخ المشايخ والمشرف الأعلى لجماعة التبليغ وأعلم الناس عندهم ،وراجت على أبي الحسن الندوي الصوفي التبليغي الذي اغتر به كثير من المنتسبين الى العلم وظنوا انه من كبار العلماء في زماننا وهو في الحقيقة من المفلسين من علم التوحيد والسنة.

ويقول الشيخ شمس الدين الأفغاني في كتابه : "لكبار أئمة الديوبندية كتب يقدسها الديوبندية، وهي مكتظة بالخرافات القبورية والوثنيات الصوفية، نحو: – وذكر كتبا منها تبليغي نصاب " أي: نصاب التبليغ ومنهج التبليغ . وهؤلاء الديوبندية لم يعلنوا البراءة من هذه الكتب، ولا حذروا منها، ولا أوقفوا طباعتها، ولا منعوا بيعها ولا شراءها، وأسواق الهند وباكستان وغيرها مكتظة بها." وقال الشيخ مولنا حسن أحمد: ''مُحَمَّد زكريا ما ترك واحد من الحديث النبوية إلا سمع وتعلم من الشيوخه، أحد من الشيوخه هوأبوه مولنا مُحَمَّد يحي الكاندهلوى."

[٢٥] الدكتور ولي الدين الندوي، *الإمام العلامة المحدث مُحَمَّد زكريا وآثاره في علم الحديث الشريف* (دمسقي: دار القلم، الطبعة الأول ٢٠١٢م) ص ٩.

Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang
1. Dilarang menggunakan sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:
a. Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
b. Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Suska Riau.
2. Dilarang mengumumkan dan memperbanyak sebagian atau seluruh karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa izin UIN Suska Riau.
© Hak cipta milik UIN Suska Riau
State Islamic University of Sultan Syarif Kasim Riau
UIN SUSKA RIAU

وهنك بعض الأقوال العلماء تغذية مرتدة سلبي ضد الشيخ مُحَمَّد زكريا منها: قال الشيخ صالح العبودي حفظ الله: تصديقه فيما أخبر وطاعته فيما أمر واجتناب ماهى عنه وزجر وأن لايعبد الله إلا بما شرع. هذا المفهوم لايتضح عند جماعة التبليغ، بل ربما يرسخ مكانه تقديس الأشخاص وادعاء العصمة لهم ،وربما يصل إلى عبادتهم ،إذا ماتوا وضع الأضرحة والقبور في مساجدهم. فهي فرق لاشك، لأنها تعارض الفرقة الناجية في الكتاب والسنة وتريد لها منهجاً خاصاً ومن لم يكن منها فليس من المهتدين. جماعة التبليغ يقسمون الناس إلى مختلف وإلى شخص يسألون له الهداية، المهتدي هو من انضم ولحق بركبهم، والذي ليس مهتدياً من ليس في ركبهم وإن كان من أئمة المسلمين. هذا في مفهومهم، ويكفي في هذا التعصب دليل على أنهم أخرجوا أنفسهم من جماعة المسلمين.

قال الشيخ تقي الدين الهلالي :إن بعض المتصوفة تذهب إليهم الكعبة لتزورهم، والأحاديث الذي نقلها عنهم في زيارة الكعبة للمشايخ مكذوبة. فنعوذ بالله من الخرافيين وخرافاتهم وبدعهم وضلالهم. وقال ابن عثيمين رحمه الله: ونؤمن أن الله مع خلقه وهو على عرشه يعلم أحوالهم ويسمع أقوالهم ويرى أفعالهم ويدبر أمورهم، ولا نقول كما تقول الحلولية من الجهمية وغيرهم أنه مع خلقه في الأرض ونرى أن من قال ذلك فهو كافر أو ضال لأنه وصف الله بما لايليق به.

وقال الشيخ العلامة مدفع أهل السنة الشيخ حمود بن عبد الله التويجري رحمه الله في كتابه القيم: وللتبليغيين كتاب أخر يعتمدون عليه ويجعلونه من مراجع أتباعهم من الأعاجم من الهنود وغيرهم، وهو المسمى (حياة الصحابة) لمحمد يوسف الكاندهلوي، وهو مملوء

UIN SUSKA RIAU
© Hak cipta milik UIN Suska Riau
State Islamic University of Sultan Syarif Kasim Riau
Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang
1. Dilarang mengutip sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:
a. Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
b. Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Suska Riau.
2. Dilarang mengumumkan dan memperbanyak sebagian atau seluruh karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa izin UIN Suska Riau.

بالخرافات والقصص المكذوبة والأحاديث الموضوعة والضعيفة، وهو من كتب الشر والضلال والفتنة." انتهى كلامه رحمه الله.[٢٦]

٢.٢ لمحة من الكتاب

كتاب *فضائل الأعمال* واسمه القديم الذي طبع به أولا *تبليغي نصاب / فضيلة التبليغ*، لمؤلفه مُحَمَّد زكريا الكاندهلوي، عبارة عن أبواب متنوعة في *فضائل الأعمال*، كتبه المؤلف ليكون مرجعا لجماعته جماعة التبليغ، فأصبح هذا الكتاب عمدتهم، يقرؤونه في مجالسهم، ويدرسونه في مدراسهم ومساجدهم. لايذكر مُحَمَّد زكريا الدرجة الأحاديث في كتابه ليس المراد بأنه لايفهم العلوم الحديث، ولكن الناس في تلك الأيام أكثرهم غير المسلمين وبعضهم المسلمين الذيث لا ورع في العبادتهم. فوارد الشيخ مُحَمَّد زكريا الكاندهلوي أن يقرأون هذا الكتاب أن يحسن من روح الشعب لدراسة في الدين وتشجيع في العبدة.

وهو مكتوب باللغة الأوردية، لذلك وينتشر في عديدة اللغات منها لغة العربية، لغة باكستان، اليوسفي، والإندونيسية، وإنما في البلاد التي تنتشر فيها جماعة التبليغ كالهند والباكستان والأفغان. وإنما في البلادنا، وجد الباحث هذا الكتاب طبع هذا الكتاب طبعات كثيرة ووجد الباحث أن أخر التأليف هذا الكتاب سنة ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م. على طبعة مطبعة مكتبة رمضان بباندونغ، طبعت باللغة الإندونسية على ٨٠٢ صفحات.

ويعقع هذا الكتاب نحو في مجلد واحد، ويشتمل فيه كثير فضائل، منها: فضيلة الصلاة وفضيلة الذكر وفضيلة القرآن وفضيلة التبليغ وفضيلة رمضان وفضيلة ليلة القدر والإعتكاف وكل فضيلة أبواب. ثم هنك بعض القصص في الباب حكاية الصحابة كتبت على ثالث عشر الأبواب الطويلة، ثم انهيار

[٢٦] حمود بن عبد الله التويجري، *القول البليغ في التحذير من جماعة التبليغ*، ص ٢٤.

© Hak cipta milik UIN Suska Riau
Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang
1. Dilarang mengutip sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:
a. Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
b. Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Suska Riau.
2. Dilarang mengumumkan dan memperbanyak sebagian atau seluruh karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa izin UIN Suska Riau.
State Islamic University of Sultan Syarif Kasim Riau
UIN SUSKA RIAU

المسلمين وكيفية اصلاحها كتبت على ثلاث الأبواب منها أدت عدة عوامل إلى إهمالنا والباب الأدب التبليغ وكتب المراجع الكتاب *فضائل الأعمال* وأطرف.[٢٧]

قال الشيخ حمود التويجري: "وأهم كتاب عند التبليغيين كتاب "تبليغي نصاب" الذي ألفه أحد رؤسائهم المسمى: مُحَمَّد زكريا الكاندهلوي، ولهم عناية شديدة بهذا الكتاب، فهم يعظمونه كما يعظم أهل السنة " الصحيحين " وغيرهما من كتب الحديث. وقد جعل التبليغيون هذا الكتيب عمدة ومرجعا للهنود وغيرهم من الأعاجم التابعين لهم، وفيه من الشركيات والبدع والخرافات والأحاديث الموضوعة والضعيفة شيء كثير، فهوفي الحقيقة كتاب شر وضلال وفتنة.[٢٨]

وقال مُحَمَّد ناصر الدين الألباني عن كتاب للكاندهلوي: في شريط له بعنوان (نقد كتاب حياة الصحابة لجماعة التبليغ) من سلسلة الهدى والنور برقم. فقال " كتاب الصحابة هو دليل لما نقول نحن، الذي ألف هذا الكتاب ليس فرداً من أفراد جماعة التبليغ، بل هو رأس إن لم يكن من رؤوسهم فهو رأس الرؤوس، ألف هذا الكتاب والجماعة ينطلقون على هداه، ولكن هذا الكتاب جمع ماهب ودب، أي لم يخصص هذا الكتاب بأن يذكر فيه ماصح أولاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأن كلام الرسول صلى الله عليه وسلم ليس ككلام غيره من الناس ولو كانوا أولياء وصالحين.

[٢٧] مُحَمَّد زكريا الكاندهلوي, *فضائل الأعمال* (باندونغ- إندونيسيا: مكتبة رمضان، ٢٠٠٨م) مقدمة المؤلف.

[٢٨] الدكتور ولي الدين الندوي، *الإمام العلامة المحدث مُحَمَّد زكريا وآثاره في علم الحديث الشريف* (دمسقي: دار القلم، الطبعة الأول ٢٠١٢م) ص ١١.

© Hak cipta milik UIN Suska Riau
State Islamic University of Sultan Syarif Kasim Riau
UIN SUSKA RIAU
Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang
1. Dilarang mengutip sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:
a. Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
b. Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Suska Riau.
2. Dilarang mengumumkan dan memperbanyak sebagian atau seluruh karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa izin UIN Suska Riau.